

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (يا عاذلي فيه قل لي ... إذا بدا كيف أسلو) .
- (يمر بي كل وقت ... وكلما مر يحلو) ومن لطائف اتفاقه ونكته الغريبة قوله في نجم الدين بن إسرائيل وقد هوي مليحا يلقب بالجرح .
- (قلبك اليوم طائر ... عنك أم في الجوانح) .
- (كيف ترجي خلاصه ... وهو في كف جرح) .
- وكتب إليه وقد بلغه أنه سلا عن معشوقه المذكور .
- (خلصت طائر قلبك العاني ترى ... من جرح يغدو به ويروح) .
- (ولقد يسر خلاصه إن كنت قد ... خلصته منه وفيه روح) ومن مخترعاته الغريبة قوله في الخمرة .
- (أبدى الحباب لها خطأ فأحسن ما ... قد كان حرر من ميم ومن هاء) .
- (قديمة ذاتها في روض جنتها ... كانت وكان لها عرش على الماء) ومن هنا أخذ صاحب فخر الدين بن مكانس فقال من قصيدة السرحة .
- (فاستمهدت دوحها المخضل وافترشت ... نجم الربا ورقت عرشا على الماء) .
- ولكن لم يساعده في لفظة العرش اشتراك تورية بالنسبة إلى الشيخ بدر الدين فإن نسبة العروش إلى الكرم معروفة ومنه قوله في مليح نجار .
- (بروحي نجار حكى الغصن قده ... رشيق التثني أحور الطرف وسان) .
- (يميل على الأعواد قطعاً بما جنت ... وما سرقت من قده وهي أغصان) ومن هنا أخذ جميع الناس وقال من قال .
- (قد لمت ذا الأهيف النجار وهو على ... الأشجار يقطع في أغصان خلاف) .
- (فقال لي عندها ثار تحد به ... لأنها سرقت من لين أعطافي)